التي راكبة علي الجمل الاحمر فاسعوا اليه واقتلوه قبل
ان يخرب ديا ركم ويظهر لكم منه ما تكرهون قالت فلما
سمعوا القوم كلام الكاهن بادروا اليه مسرعين قالت
حليمة فلما احس بهم الجمل قد اقبلوا طار بنا كانه
ريح هبوب فتعلقت بولدي محمد فما لحقوا بنا الا الغبار
قالت حليمة ثم دخلت مكة فلقيت عبد المطلب عنده
جماعة مجتمعين فوضعت ولدي محمد عندهم ومضيت
عنه الي ناحية اخري اذ سمعت صوتا وجلبة عظيمة
فالتفت الي ولدي فلم اره فسالت الجماعة التي كانوا
مجتمعين فقالوا لي ما رايناه فسالوها عن اسمه فقلت
محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الذي فرج الله
به همي وغمي واغني بعلي واشبع بطني وقد كان
قد اتيت به الي اهله فاختطف من بين يدي قبل ان
يصل الي جده فورب الكعبة والمقام لئن لم ارده
لارمين بنفسي من اعلا هذه الحايط في ذلك السا[عة]
لانه في هذه الساعة بين يدي وعندكم وانتم قاعد
ون فقالوا لها والله ما رايناه فلما سمعت كلامهم
وضعت يدها في اطواقها فخرقتها ولطمت وجهها
وجعلت تقول واولداه واسحمداه اذ خرج علينا
شيخ كبير من اهل مكة يتوكا علي عصي وقد انحنا
ظهره من الكبر فقال لها ما قصتك يا بنت ذويب
قالت فقدت ولدي ولم اعلم اين مضي عني قال لها
لا تبكين انا ادلك علي من يعلم ولدك قالت فقلت له
الشيخ

الشيخ قال فمضي قدامها وهي وراه فطاف بالصنم
الاعظم الذي يقال له الهبل وقال يا سيدي اري
السعدية تزعم ان ولدها محمد قد هلك فاريد
ان تعلمني في اي موضع هو فعند ذلك خر الصنم
علي وجهه حيث سمع بذكر محمد صلي الله عليه وسلم
فبقي الشيخ مرعوبا وقد رمي عصاه واقبل منهزما
واسنانه يضرب بعضها بعضا من الخوف والجزع وقال
يا حليمة ان لربك لولدك رب لا يسلمه لاحد فاطلبيه
علي مهل ولا تخشي عليه من شي قالت حليمة اني
اخاف ان يكون احد اخذه وسبقني به علي جده
فقصدته مسرعة فلما راني قال لي ما قصتك قلت
له ولدك محمد قد اتيت به اليك ووضعته علي باب
مكة ومضيت لاقضي حاجتي وجيت فلم اجده
ولا وقفت له علي خبر فنظر الي عبد المطلب وقال
اني اخاف ان احدا من الكهان او من السحرة قد
اعمي له فنادي يا غالب وكانوا يتبار كون بهذه
الكلمة فلما سمعوه اجابوه من كل مكان وقالوا
ما الذي نراه بك قال لهم ان حليمة السعدية قد
اتت بولدي محمد فاتركته عند الحرم ومضت لحاجت
ها فرجعت فلم تجده فقلت يكون بعض الكهان
اعتنا به فاخذوه فقالوا والله نحن معك ان رقيت
بنا جبالا ارقينا معك وان خضت بنا بحارا خضناها

Copyright © King Saud University